مراقد الأئمة الأطايب في عيون الرحالة الأجانب في ولاية بغداد خلال العهد العثماني

أ. م. علي كامل حمزه السرحان

جامعة الفرات الأوسط التقنية/المعهد التقني بابل

The resting places of the imams in the eyes of foreign travelers in Baghdad province during Ottoman age

Assist. Prof. ALI K. Hamzah AL-Sarhan

AL-Furat Al-Awsat Technical University Babylon Technical Institute,

alikamil367@yahoo.com

07801339617

Summary:

The history of the resting places of revered imams (peace be upon them) themes and, especially in the writings of foreign travelers who visited Iraq during the Ottoman era, to see Outlook or the Western idea that evidence and Islamic symbols and attaches the Muslims.

The travelers, who have seen the places and places he frequents in the eyes, his contact with the people of the countries he is travelling in, and his close knowledge of their situation, the functioning of their affairs and their management, gives us a clear picture of the political, social and economic situations of nations, in different eras, a clear picture that is somewhat close to reality.

We will address in our raised beds revered imams (peace be upon them) in all of the Holy City (of Najaf, Karbala, Kadhimiya, Samara), choose the Group of pilgrims, from different countries and nationalities (Portuguese, Italian, English, Danish, French, Persian, Russian, Hindi, ...And others) to demonstrate their ideas about the resting places of revered imams (peace be upon them) in that historic era.

Key words: places of the imams, foreign travelers, Ottoman age.

الملخص:

ان تاريخ مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) من المواضيع المهمة والرائعة، ولاسيما في كتابات الرحالة الأجانب الذين زاروا العراق خلال العهد العثماني، وذلك لمعرفة النظرة أو الفكرة الغربية عن تلك الشواهد والرموز الإسلامية ومدى تعلق المسلمين بها.

فالرحالة بفضل مشاهدته الأماكن والبقاع التي يرتادها عيانا، واتصاله اتصالا قاصدا بأهل الأقطار التي يجوبها، واطلاعه عن كثب على أحوالها وسير أمورها وإدارتها، يعطينا عن أوضاع الأمم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، في مختلف العصور، صورة واضحة قريبة من الواقع نوعا ما.

سنتناول في بحثنا مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في كل من المدن المقدسة (النجف، كربلاء، الكاظمية، سامراء)، كما وقع اختيارنا على مجموعة من الرحالة الأجانب ومن مختلف البلدان والجنسيات (البرتغالية، الايطالية، الانكليزية، الدانماركية، الفرنسية، الفارسية، الروسية، الهندية، وغيرها) لبيان نظرتهم وأفكارهم حول مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في تلك الحقبة التاريخية.

الكلمات المفتاحية: مراقد الائمة، الرحالة الأجانب، العهد العثماني.

المقدمة: –

ان موضــوع مراقد الأئمة المعصــومين (عليهم الســلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني من المواضيع المهمة لبيان نظرة الغرب عموما والمستشرقين خصوصا عن المشاهد والرموز الدينية الإسلامية ومدى تعلق المسلمين بها.

ان كتب الرحلات ويوميات الأســفار من أهم الوثائق المعول عليها في كتابة التاريخ الحديث، على الرغم مما يشــوبها من نقائص وهفوات، وأحيانا مبالغات وأخذ الأمور بشــكلها الســطحي إلا انه لا يمكن الاســتغناء عنها أو تجاهلها.

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته للموضوع غير متجاهلا التسلسل الزمني في كتابة الأحداث، وذلك لرفع الغموض والتشويش وإيضاح الصورة وسهولة تتبع الأحداث، ولذلك سوف ندرس الموضوع في أربعة محاور هي: –

1–مرقد الإمام علي (عليه السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

2–مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

3–مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

4–مرقد الإمامين العسكريين(عليهما السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

تمهيد:–

لقد كانت مراقد الأئمة(عليهم الســـلام) غير معروف أماكنها إلا للخواص من محبيهم وشــيعتهم، طيلة العهد الأموي وبدايات العهد العباســي، وذلك خوفا من قيام الســلطات الأموية والعباســية بأنتهاك تلك المراقد المقدســة عند أتباع أهل البيت(عليهم الســـلام)، وقد أورد لنا احد الرحالة الاجانب وهو من الديانة اليهودية عند زيارته للعراق في العهد العباســي الأخير حيث قال :"الكوفة..فيها مسـجد كبير للمسـلمين، في رحبته مرقد الإمام علي بن أبي طالب[1] صهر نبيهم محمد، يحجونه للزيارة والتبرك"[2] .

كان الموالين لأهل البيت(عليهم الســـلام) ومازالوا الى وقتنا الحاضـــر ،إذا أرادوا ان يزوروا نبيهم(ص) ولم يستطيعوا بسبب مشاق السفر وتكلفته المادية فأنهم يذهبوا الى زيارة ابن عمه وصهره الإمام علي(عليه السلام) لمكانته ومنزلته لدى الرسول(ص) والإسلام والمسلمين .

1–مرقد الإمام علي(عليه السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني:–

لقد كانت الولايات العراقية أيام الدولة العثمانية محط أنظار الرحالة الأجانب من كل حدب وصـــوب، لما فيه من آثار من التاريخ القديم والإسلامي مما أصبح محط جذب للسياح والرحالة.

[1]()ان قول الرحالة ان مرقد الإمام علي بن أبي طالب(عليه الســـلام)في مســـجد الكوفة فلا ينطبق مع الواقع،فان إجماع الشـــيعة الأمامية بان المرقد الشـــريف بالغري من نجف الكوفة لا يدع مجالا للشـــك،فشـــيعة الإمام اعرف بمثواه الشـــريف،وحكاية اكتشـــافه في أيام الخليفة العباســـي هارون الرشـــيد معروفة.للمزيد ينظر:محمد مهدي الموســـوي ،معجم القبور،بغداد،(د.ت)، ص261.

[2]()بنيامين بن بونة التطيلي النباري الأندلسي،رحلة بنيامين(561-569ه/1165-1173م)،ترجمة عزرا حداد،بغداد،المطبعة الشرقية،1945،ص146.

وذكر لنا احد الرحالة البرتغاليين عند مروره بمدينة النجف الاشرف فقال"هذه المدينة الدينية المكرسة لذكرى ابن عم الرسول الإمام علي الذي قتل في الكوفة التي تبعد بضعة كيلو مترات شمالا، ولا يسمح لغير المسلمين بالسكن في هذه المدينة "[3].

ان عدم سماح أهالي مدينة النجف للرحالة بالسكن بالقرب من المرقد الشريف أو الدخول إليه، جعله يصف أهالي المدينة بالمتشددين مع غير المسلمين، وإنهم لا يسمحون بالسكن لغير المسلمين.

وقد وصف لنا احد الرحالة الفرنسيين مرقد الإمام علي(عليه السلام) عند زيارته للنجف الاشرف في منتصف القرن السابع عشر فقال:"...ان عليا صهر النبي محمد يرقد هناك في جامع فسيح، ويرى حول الضريح أربعة شمعدانات مضاءة، وقناديل فوق الرأس مدلاة من السقف"[4] .

ويصف الرحالة الفرنسي العلاقة بين مرقد الإمام علي (عليه السلام) والفرس فيقول: "ان الفرس يكرمون عليا تكريما بالغا، فهم قلما يحجون الى ضريحه، والسبب في ذلك هو ان الطريق التي يسلكونها قاصدين زيارة الضريح، لابد ان تمر ببغداد وهي تحت حكم السلطان العثماني، وعلى كل حاج حينذاك ان يدفع رسما قدره ثمانية قروش[5] "[6] .

ان الصراع العسكري بين الدولتين العثمانية والصفوية في السيطرة على مقدرات العراق طيلة القرنين السادس عشر والسابع عشر قد انتقل الى صراع طائفي بين السنة والشيعة، باعتبار ان الدولة العثمانية حامية للمذهب السني والدولة الصفوية حامية للمذهب الشيعي، وانعكس ذلك الصراع على العلاقات الاجتماعية ما بين الشعبين الإيراني والعراقي.

وفي سنة 1765م وصل الى العراق احد الرحالة الدنماركيين وذكر لنا شيء عن العلاقات بين المذهبين الشيعي والسني في مدينة النجف الاشرف فقال:"ان العلاقات بين المذهبين حسنة الى حد لا بأس به، إذ يعيش قسم كبير من السنة هناك مع الشيعة، لذا يلزم عليهم ان يطمئنوهم نوعا ما، وعلى الشيعة أيضا ان يلتزموا جانب الهدوء لكي لا يتركوا الفرصة لباشا بغداد ان يتقاضى من الإيرانيين مبالغ اكبر عن منحهم الحرية في زيارة مرقد الإمام الأول"[7] .

ويذكر ذلك الرحالة الدانماركي شيئا عن مرقد الإمام علي(عليه السلام) فيقول:"...وأكثر ما يلفت النظر في هذه المدينة هو الجامع المشيد فوق قبر الخليفة والإمام علي(رض)، وليس هناك أي مبنى بالعالم سقف أثمن قيمة من هذا السقف،ذلك السقف الذي انفق عليه نادر شاه[8]، لم يكن في قيامه بتلبيس القبة الكبيرة وسطح المنارتين القائمتين

---

[3]() سارا سيرايت،رحلة البرتغالي تاكسيرا الى العراق في القرن السابع عشر،ترجمة فؤاد قزانجي،المورد"مجلة"،بغداد،المجلد(18)،العدد(4)،1989،ص248.

[4]()جان بابتيست تافرنييه،العراق في القرن السابع عشر،ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد،بغداد مطبعة المعارف،1944،ص24.

[5]() القرش الشامي أو الاسطنبولي: البعض يقول قرش والبعض الآخر غرش وكله جائز ، فمن الناس من ينقل الحرف القاف إلى الغين، والقرش قرشان : قرش صاغ وقرش رائج، فالقرش الصاغ يساوي أربعين بارة، والقرش الرائج يساوي عشر بارات ، ويجمع القرش أو الغرش على شكل قروش أو غروش.، وكان أهل البصرة يسمون الشامي (القرش العين) وكان يساوي عشرة قروش صاغ، وكان القرش الشامي يسمى في بعض أنحاء العراق بالقرش الرومي. ينظر: انستاس ماري الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة ، المطبعة العصرية، 1939، ص181.

[6]() جان بابتيست تافرنيه،المصدر السابق،ص24..

[7]()كارستن نيبور،مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة1765م،ترجمة سعاد هادي العمري،بغداد،مطبعة دار المعرفة،1955،ص78.

[8]() نادر شاه : ولد في خراسان سنة 1100هـ/ 1688م من قبيلة تركمانية تدعى (أفشار) ، وتزوج من ابنة زعيم قبيلته فذاع أمره ، ثم ورث الزعامة عن صهره ، وألف تحالفاً قوياً من القبائل استطاع به مقاومة ملك محمود (حاكم مشهد) ،

عليها بالنحاس بشيء خارق للعادة، ولكن الأمر أصبح كذلك عندما استعان بالنار في طلي كل هذا النحاس بالذهب عن سعة، حتى ان اللوحة مربعة الشكل ذات(8,2) إصبعا[9] تكلفته تومان[10] ذهب أو ما يقارب(10) تالير[11] ألماني" [12] .

كان الرحالة الدانماركي متحاملا على نادر شاه في صرفه الأموال الطائلة في تذهيب قبة الإمام علي(عليه السلام)، فضلا عن ذلك انه لا يرى وجود تجانس بين فئات المجتمع العراقي، وإنما خوف من السلطة الحاكمة في معيشتهم جنب الى جنب،ان الرحالة الأجانب بطبيعة حياتهم المادية لا يستطيعون تفسير الأشياء او العلاقات إلا وفق منظور مادي .

وقد وصل الى العراق سنة 1785م احد الرحالة الفرنسيين الذي ذكر مرقد الإمام علي(عليه السلام) فقال:"تشتهر الكوفة التي تقع على نهر الفرات بوجود ضريح علي[13]الذي يحظى باحترام كبير من الفرس،فهم يذهبون الى هناك مع عوائلهم ويظهرون تقواهم بتقديم الهدايا لتزيين المسجد،ولدعم الملالي..."[14] .

ان اغلب الرحالة الأجانب لا يستطيعون تفسير العلاقة العقائدية بين زيارة ضريح الإمام علي(عليه السلام)باعتباره الإمام الأول للمسلمين بشكل عام وللمذهب الشيعي بشكل خاص هذا من جانب،ووجود الحوزة العلمية الدينية الشريفة في النجف الاشرف من جهة أخرى .

وقد وفد احد الرحالة الأجانب الى العراق سنة 1790م، وفي مروره بمدينة النجف الاشرف وصف مرقد الإمام علي (عليه السلام) فقال: "في (6 كانون الثاني 1790) ...وفي الساعة الواحدة ظهرا رأينا في الأفق البعيد مشهد

وحينذاك أرسل إليه الشاه طهماسب ميرزا يطلب عونه وسرعان ما ترقى المناصب العليا ، إذ عين وزيراً للتشريعات ومنح لقب (طهماسب قلي) أي عبد طهماسب ، وشرع بعد ذلك باستعادة أملاك الصفويون الضائعة ، ففتح مشهد وبدأ حربا مريرة ضد الأفغان حتى استولى على هراة ، ثم استولى على أصفهان ، ثم استدار إلى الغرب ليسترجع ما كان العثمانيون قد استولوا عليه ، تلقب بلقب شاه سنة 1736م وقد تعرضت الحلة سنة 1723م إلى هجوم قوات نادر شاه ، وفي سنة 1724م عاود نادر شاه هجومه على بغداد والحلة وبقية مدن الفرات الأوسط كربلاء والنجف والرماحية والحسكة ، وفي سنة 1743م عاد نادر شاه لمحاصرة بغداد مرة ثالثة وهذه المرة أرسل قواته في ثلاثة محاور لاحتلال مدن البصرة والموصل وبغداد . للمزيد ينظر : احمد كاظم محسن بندر البيات ، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري (1736- 1747م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، 2006 ، ص ص 181 – 187 .

[9]()الأصبع:هو اصغر وحدة قياس للطول،وكل أربعة أصابع تساوي قبضة،وكل سبع قبضات تساوي ذراع،والذراع يساوي46.2سم .للمزيد ينظر:ألاء عبد المجيد،الموجز في الاقيسة والموازين والمكاييل،عمان،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2007،ص7.

[10]()تومان:نقد إيراني من الذهب،كان معروفا في العراق لمجاورته لإيران،وهو كالليرة الذهبية التي تساوي 40 قرشا رائجا،لكن اختلفت قيمته باختلاف الزمان والمكان،وهو معروف الى يومنا هذا في العراق.للمزيد ينظر:انستاس ماري الكرملي،المصدر السابق،ص171.

[11]()تالير:وهو نقد ألماني الأصل من الفضة،وكان يساوي ثلاثة ماركات،ثم تغير سعره مع الزمان والمكان .للمزيد ينظر:المصدر نفسه،ص170.

([12]) كارستن نيبور،المصدر السابق،ص80.

[13]()ان الرحالة الفرنسي كباقي الرحالة الأجانب الذين زاروا العراق،يتوهمون بين الكوفة ونجف الكوفة، فالأخيرة تبعد حوالي 10كم عن الأولى، والنجف هي المثوى الأخير للإمام علي(عليه السلام) .ينظر: محمد مهدي الموسوي،المصدر السابق،ص261.

[14]()فيربيير سوفبوف،العراق في رحلة كونت فيربيير سوفبوف سنة 1785م،ترجمة خلد عبد اللطيف حسين،دراسات تاريخية "مجلة"،بغداد،بيت الحكمة،العدد(34)،2012،ص53 .

علي وكان عن يسارنا على بعد ما يقارب أربعة أميال [15] أو خمسة، لقد أكدوا لنا ان قبة المسجد مغشاة بالذهب، وشهد الأعراب الذين كانوا برفقتنا على صحة هذا القول [16]،..ان هذا المكان محط تكريم المؤمنين وتقديسهم"[17].

ان معظم الرحالة المستشرقين الأجانب لا يستطيعون فهم العلاقة التي تربط المسلمين عموما والشيعة خصوصا بمراقد ومزارات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وإنهم يبذلون الغالي والنفيس من اجل تكريمهم وزيارتهم.

وفي السنوات(1794–1796م) زار العراق احد الرحالة الفرنسيين وتجول في أرجائه حتى مر بالقرب من مشهد الإمام علي (عليه السلام) فقال: "مشهد علي يسكنه عرب وعجم، لذا كان نصف السكان سنيين يتبعون تعاليم الأئمة الأربعة من أئمة المسلمين، والنصف الآخر شيعيا، أي من شيعة علي "[18] .

وفي آذار سنة 1804م وصل احد الرحالة الهنود الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال: "وقبر علي صهر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأول الأئمة وكذلك المثاوي التي تحيط بالصحن وباب المدخل مشيدة بهندسة معمارية أنيقة والقبة والأبراج المغشاة بالقرميد المذهب قد أعيد بناؤها على يد احد المقربين من نادر شاه، وقد غشوا داخل قبة المشهد بالقرميد المزرق،..لا يزال المشهد محتويا على بسط فاخرة ومصابيح من الفضة وشمعدانات ذات أثمان غالية "[19] .

وقد وصل العراق خلال السنوات(1807–1809م) احد الرحالة الفرنسيين الذي جاب العراق من شماله الى جنوبه حتى وصل الى مدينة الإمام علي (عليه السلام) فقال: "مدينة الإمام علي واسعة ومأهولة بالسكان، هنا دفن ابن عم الرسول واسمه علي الذي يبجله الفرس،وقد شيدوا إكراما له جامعا جميلا تعلوه قباب ومآذن مغطاة بالنحاس المغشى بالذهب "[20] .

ان تأكيد بعض الرحالة على مكان موقع المرقد الشريف في منطقة صحراوية قاحلة هو لبيان مدى تقوى المؤمنين وسخاءهم عوض عن موقع البلدة [21] .

زار النجف الاشرف رحالة انكليزي، وهو عضو من أعضاء لجنة الحدود العراقية الإيرانية التي عملت على تثبيتها سنة 1849م، وقد جاء الى النجف في صيف السنة المذكورة من الحلة ، وفي معيته درويش باشا متصرف لواء الحلة ، وطاهر بك الحاكم العسكري فيها، مع ثلة من الجنود الأتراك، وهو يقول في هذا الشأن: "انه من النادر ان تسنح لأي مسيحي الفرصة للدخول الى أماكن عبادة المسلمين، ولا سيما في مكان مقدس مثل مشهد الإمام علي، وحينما أبدى فكرة الدخول الي طاهر بك وجد تشجيعا منه على ذلك، ولما مرت جماعتهم بالسوق المؤدي الى الصحن، كان الناس على عاداتهم الشرقية ينهضون للتحية ، فيردونها الدرويش وطاهر ، لكنهم كانوا ينظرون شزرا

---

[15]()الميل:وهو وحدة قياس المسافة،ويساوي 1,6093كم .للمزيد ينظر:ألاء عبد الحميد،المصدر السابق،ص2009.

([16])طليت قبة المسجد بالذهب سنة 1743م في عهد نادر شاه .للمزيد ينظر:كارستن نيبور،المصدر السابق،ص80.

([17])تايلر،رحلة تايلر الى العراق،(ضمن كتاب رحالة أوربيون في العراق)،ترجمة بطرس حداد،بيروت ،الفرات للنشر والتوزيع،2007،ص ص 81-82.

([18])ج.أ.اوليفييه،رحلة اوليفييه الى العراق(1794-1796م)،ترجمة يوسف حبي،بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي،1988،ص151.

[19]()أبو طالب خان،رحلة أبو طالب خان الى العراق وأوروبا،ترجمة مصطفى جواد،بيروت،الفرات للنشر والتوزيع،2007،ص277.

[20]()ادرين دوبريه،رحلة دوبريه الى العراق(1807-1809م)،ترجمة بطرس حداد،بيروت،الفرات للنشر والتوزيع،2011،ص169.

[21]() جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج1، بيروت، مطبعة العرفان،1353ه/1934م، ص4.

الى الإفرنج، وقد تجمع حشد من الناس وراءهم، وحينما قاربوا باب الصحن كانت النظرات التهديدية والهمسات الخافتة تدل على أنهم كانوا أناسا غير مرغوب فيهم،لكن الجند اصطف في مدخل الصحن فاجتازوا من بينهم دون تردد"[22] .

واخذ الرحالة الانكليزي يصف الصحن وشكله من داخله والضريح المطهر الموجود في وسطه مشيرا الى زينة القاشاني المحتوية على الرسوم المتناسقة، ثم يذكر "ان هناك ثلاث مآذن، كسيت الاثنان الأماميتان منها بالآجر المغلف بالذهب، وهذه مع القبة كانت تؤلف منظرا فخما يعجز عنه الوصف، وكانت القبة الكبرى المكسوة بالذهب وهي تتوهج في نور الشمس تبدو للزائر من بعيد وكأنها تل من الذهب يقوم من البراري الممتدة من حوله"[23].

ويذكر الرحالة ان الصحن كانت تباع فيه أشياء وحاجات كثيرة فيقارن ذلك بالمعبد في بيت المقدس الذي دخل إليه المسيح قبل ثمانية عشر قرنا فوجد الناس يبيعون فيه الثيران والأغنام، والصرافين يتاجرون بالعملة، وقد لفتت نظره على الأخص طيور الحمام الكثيرة في الصحن،ولقدسية النجف هذه كان يقصدها الزوار الشيعة من جميع الإنحاء على حد قوله، وعلى هؤلاء كانت تعيش البلدة باجمعها،وكان يقدر معدل عدد الزوار الذين كانوا يفدون عليها في كل سنة بمقدار (80,000) شخص، كما يقدر عدد الجنائز التي كان يؤتى بها للدفن بشيء يتراوح بين (5,000) و(8,000) جنازة في السنة[24] .

ويذكر الرحالة ان توارد الزوار على النجف بكثرة قد أغناها غناء غير يسير في تلك الأيام، كما يستدل من التوسع الذي طرا عليها في تلك السنين والسور الجديد الذي أنشئ لها، وكذلك يشير الى انه وجد ان نهرا كان يحفر لإيصال الماء الى البلدة من الفرات وحل مشكلته، والى فضول أهالي النجف وتجمعهم حول الأجانب القادمين من الخارج الى حد ان البعض كان يأتي بأهله ونسائه للتفرج عليهم[25].

وفي سنة 1856م وصل الى العراق احد الرحالة الإيرانيين لزيارة العتبات المقدسة، وعند وصوله الى النجف الاشرف لزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام)، وصف المرقد بالاتي: "يبلغ طول صحن أمير المؤمنين اثنان وسبعون ذراعا[26]،وكذلك العرض أيضا،وللصحن الشريف أربعة أبواب،..عندما تدخل الى الصحن المطهر من باب الطوسي يواجهك إيوان[27] الذهب ،ويقع أمام الإيوان حوض ماء مشهور باسم حوض الكوثر،..ويوجد وسط الحوض أربعون مصباحا من النحاس،والإيوان والمنارتين والقبة كلها مكسوة بالذهب،.."[28] .

وفي سنة 1863م وصل رحالة إيراني آخر الى العراق لزيارة العتبات المقدسة فيه، وعند مروره بمدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام)، فوصف المرقد بالاتي: "أصل البقعة المباركة مربع الشكل، أما القبة المطهرة فهي أكثر ارتفاعا من كل الأماكن المشرفة، ويحيط الصحن بالرواق من ثلاث جهات، أما الجهة الغربية

---

[22]() جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ج1، بغداد، دار التعارف،1966،ص234.

[23]()المصدر نفسه .

[24]()المصدر نفسه،235.

[25]()المصدر نفسه.

[26]()ذراع:وهو وحدة قياس الطول،ومقداره 46,2سم .للمزيد ينظر:الاء عبد الحميد،المصدر السابق،ص52.

[27]() إيوان:جمعه أواوين ومعناه المكان المتسع،يحيط به ثلاث حيطان،ويكون مرتفع البناء غير مسدود الوجه،أي انه قاعة مسقوفة بقبوه مفتوح مقدمها على بهو بعقد مقوس نصف دائري.ينظر:حميد محمد حسن الدراجي،البيت العراقي في العصر العثماني عناصره المعمارية والزخرفية،ج2،،بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة،ط1، 2008،ص61.

[28]()أديب الملك، دليل الزائرين، ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد،مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر،2011،ص62.

فيفصل الرواق عن جدار الصحن ممر، وللصحن حجرات في الطابق العلوي والسفلي، وفي الطرف الغربي من الصحن تقع تكية البكتاشية [29]، ويقابل الحرم إيوان ترتفع مئذنتان من جهتيه"[30] .

وفي نهاية سنة 1864م وفد الى العراق رحالة انكليزي جاء لمشاهدة والتنقيب عن الآثار، وعند مروره بمدينة النجف الاشرف فوصفها قائلا: ".. وهي مربعة الشكل محوطة بأسوار عالية، ...تتألق في وسطها قبة الإمام حينما تتساقط عليها أشعة الشمس، وتعلو مآذنها فوق السطوح المحيطة بها"[31].

وفي نهاية سنة 1870م وصل العراق رحالة إيراني لزيارة العتبات المقدسة، وعند وصوله الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام)، فوصف المرقد فقال: "..الصحن مفتوح وعريض، جدرانه مكسوة بالكاشي المعرق من العهد الصفوي،القبة ومرقد الإمام يتوسطان الإيوان الذهبي،والمنائر مكسوة بالذهب،..والجهات الثلاثة من الصحن مفتوحة،أما الجهة المقابلة للشرق فهي مغلقة،القبة الذهبية من أعمال نادر شاه،.."[32] .

2-مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

وفي 29 حزيران 1625م وصل الى قصر الاخيضر [33] احد الرحالة الايطاليين، ومن هناك انحدر الى كربلاء، ليصف لنا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: "لقد كنا في ذلك الموضع على مسافة نصف نهار سيرا الى اليمين لنصل الى مشهد الحسين،أي موضع استشهاده في ارض كربلاء،وهو مدفون هناك ،والموضع مأهول بالسكان وضريحه مزين وعليه بناء فخم على الطراز الإسلامي،وهو مكان مقدس يزوره المسلمين"[34] .

وفي 26 كانون الأول 1765م وصل احد الرحالة الدانماركيين الى كربلاء،وذكر لنا ملاحظاته عن مرقد الإمام الحسين(علبه السلام) فقال:"وأكثر ما يستدعي الانتباه هناك،هو جامع كبير يضم في داخله مسجدا يسميه الشيعة بمذبح الحسين،وقد شيد هذا المسجد في عين المكان الذي داست فيه الخيول على حفيد محمد(ص)هذا،وقد دفن فيه،...وتقوم قبة عالية خلف البناية الأمامية،حيث الإمام الحسين مدفون تحتها،وتحيط بها أربع منارات صغيرة،وعلى مسافة ابعد منها الى الخلف تقوم قبة أخرى أوسع منها عرضا بكثير ولكنها ليست عالية للغاية،..وهذه الأبنية جميعا كائنة في ساحة خالية محاطة من كافة أطرافها الأربعة بمساكن العلماء والدراويش،وهناك أمام المدخل الرئيسي للجامع شمعدان نحاسي كبير جدا ذو عدة مصابيح"[35] .

---

[29]()التكية البكتاشية:أول درويش سكن كربلاء واتخذها مقرا وأسس فيها مقاما يلجا إليه أفراد الطائفة المتصوفة البكتاشية هو السيد عبد المؤمن دده البكتاشي الزاهد المتصوف،وهناك جناح مشيد داخل الصحن الحسيني على يمين الداخل من باب القبلة اتخذه السادة آل الدده ديوانا لهم وهي التكية البكتاشية التي عفا أثرها اليوم.للمزيد ينظر:حسين عبد دهش الدده الموسوي،مختصر البيان،النجف الاشرف،2010،ص41.

[30]()سيف الدولة،رحلة سيف الدولة الى العراق 1280ه/1863م،ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد،مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر،2011،ص107.

[31]()جون اشر،مشاهدات جون اشر في العراق،(ضمن كتاب رحالة أوروبيون في العراق)،ترجمة جعفر خياط،بيروت،الفرات للنشر والتوزيع،2007،ص163.

[32]()ناصر الدين شاه، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد،مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر،2011،ص167.

[33]() الأخيضر : يقع في محافظة كربلاء من جهة الصحراء، وهو حصن عسكري منيع يرجع المؤرخون تاريخ بنائه إلى القرن الثامن للميلاد في عهد الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور، وهو مستطيل الشكل، أبعاده 112×82م، ومؤلف من خمسة أقسام يبلغ ارتفاع بعضها ثلاثة طوابق، ويحيط به سور منيع محصن بثمانية وأربعين برجاً تقع بانتظام في زواياه وأضلاعه الأربعة. للمزيد ينظر :المؤسسة العامة للسياحة، المنشأة العامة للسفر والخدمات السياحية، دليل السياحة في العراق، ايطاليا ، سارتيك للطباعة ، 1978، ص62.

[34]()بيترو ديللافاليه،رحلة ديللافاليه الى العراق مطلع القرن السابع عشر،ترجمة بطرس حداد،بغداد،شركة الديوان للطباعة،2001،ص162.

[35]()كارستن نيبور،المصدر السابق،ص92.

وصل الى العراق احد الرحالة الفرنسيين خلال السنوات(1794–1796م) وجاب معظم مدنه، وقد ذكر لنا مشهد الإمام الحسين فقال:"ان مشهد الحسين اقل شانا من مشهد علي، ويقع على بعد ستة أو سبعة فراسخ [36] الى الشمال الغربي من الحلة، في موقع ممتاز جدا"[37] .

ان معظم الرحالة الأجانب ينظرون الى مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من جانب مادي، لما يحويه هذا المرقد أو ذلك من مجوهرات وأواني وحلي ذهبية أو فضية أو نحاسية، فيذكرون هذا المرقد أعلى أو اقل شانا في نظرهم.

وفي الرابع من ذي القعدة سنة 1218هـ/آذار سنة 1804م، وصل احد الرحالة الهنود الى مدينة كربلاء لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فوصف لنا المرقد قائلا:"القبة مغشاة بصفائح من الذهب،وداخل المشهد مزوق بالتزاويق والتذاهيب،وقد جيء من بلاد الفرس خاصة بأشهر الصاغة والمزوقين والمصورين من اجل ذلك"[38] .

وقد وصل الى العراق في السنوات(1807–1809م) أحد الرحالة الفرنسيين الذي تجول في معظم مدنه حتى وصل الى مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: "وقد غطت الجامع الذي يضم رفاته قبة من النحاس المغشى بالذهب وكذلك المآذن، وأصبح هذا المكان مع الزمن مستودعا لأثمن الكنوز المهداة من الأمراء"[39].

وفي سنة 1843م وصل الى العراق احد الرحالة الروس، والذي صادف زيارته لمدينة كربلاء مباشرة بعد الأحداث الدامية لانتفاضة [40] العرب الشيعة ضد السلطة العثمانية، فوصف لنا مدينة كربلاء قائلا: "توازي مدينة كربلاء بسعتها مدننا التي هي مراكز أقضية، أما عدد السكان هنا فهو أكثر بكثير مما عندنا، ..ويتكون سكان كربلاء من الفرس الذين يعيشون هنا منذ زمان،والعرب الشيعة،والعثمانيين"[41] .

وفي سنة 1849م وصل الى العراق رحالة روسي آخر، وقد وصف مدينتا كربلاء والنجف بالاتي:"تشتهر هاتان المدينتان كربلاء والنجف عند الشيعة باسم (عتبات الأئمة)، تتوجه الى هنا ومن جميع البقاع التي يسكنها الشيعة وبدون انقطاع قوافل الحجيج(الزوار)التي لا تعد ولا تحصى، وهم يحملون معهم هدايا كثيرة الى المسجدين من النقود والأشياء،وغالبا ما تكون الهدايا ثمينة جدا،وهم يحملون معهم جثث موتاهم أيضا لدفنها في هذه الأرض المقدسة"[42] .

وجاء الى كربلاء في سنة 1856م رحالة إيراني من ذوي الرفعة والمكانة لزيارة مرقد الإمام الحسين(عليه السلام) فقال:"يبلغ طول الصحن المبارك تسعون ذراعا،وعرضه سبعون ذراعا،وتقع على جهة باب القبلة ومن الطرفين الطابقين الأرضي والفوقاني أربعة عشر غرفة،وفي مدخل باب القبلة هناك محل للسقاية،وفي مواجهة الداخل من باب

---

[36]() الفرسخ يساوي (5.75) كيلو متر.للمزيد ينظر: يعقوب سركيس،مباحث عراقية،ج2،بغداد،شركة التجارة والطباعة المحدودة،1955،ص حاشية111؛ مصطفى نور الدين الواعظ،الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر،الموصل،مطبعة الاتحاد،1948،ص213؛ علي هادي عباس المهداوي،الحلة في العهد العثماني المتأخر(1869-1914م)دراسة في تاريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي،بغداد،بيت الحكمة،ط1، 2002،ص145.

[37]() ج.أ.اوليفييه،المصدر السابق،ص151.

[38]() أبو طالب خان،المصدر السابق،ص268.

[39]() ادرين دوبريه،المصدر السابق،ص168.

[40]()في سنة 1258ه/1842م امتنع أهالي كربلاء من دفع الضرائب الى الحكومة العثمانية،وكان يحكم العراق في تلك المدة الوالي العثماني نجيب باشا،ولما وصل خبر امتناع الأهالي من دفع الضريبة قرر الوالي تجهيز جيش بقيادة سعد الله باشا وإرساله الى كربلاء.للمزيد ينظر:سعيد رشيد زميزم،تاريخ كربلاء قديما وحديثا،بيروت،دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع،2010،ص ص65-66.

[41]()ب.م.دانتسيغ،الرحالة الروس في الشرق الأوسط(رحلة بيريزين)،ترجمة معروف خزنه دار،بغداد،دار الرشيد للنشر,1981،صص243-244.

[42]()المصدر نفسه(رحلة جيريكوف)،ص274.

القبلة وفي مقابل الإيوان يقع الرواق والبقعة المطهرة لسيد الشهداء،وفي وسط الإيوان الذهبي هناك القبة المطهرة،واثنتين أو ثلاثة من المنائر المكسوة بالذهب تقع على طرفي الإيوان،...ويحيط بالضريح المبارك شباكين احدهما من الفولاذ والآخر من الفضة،وفي وسطهما هناك صندوق من الخشب،وتحت الصندوق يقع مدفن سيد الشهداء عليه السلام،ويقع ضريح شبيه رسول الله(ص)علي الأكبر وذلك بصورة متصلة بضريح سيد الشهداء من جهة القدمين،ومن جهة خلف الرأس يقع مسجد كبير يتصل بالبقعة المطهرة،حيث يصلي فيه عدد من الناس،وعلى يمين الداخل من الصحن الصغير ترتفع منارة مكسوة بالكاشي تعرف بمنارة(الكاكا)،في هذا المكان توجد ثلاث محلات مخصصة لخلع الأحذية(كيشوانية)،وفي جهة باب القبلة يوجد مكانين لذلك،وفي باب الزينبية عندما تدخل يوجد مكانين لذلك"[43] .

وفي سنة 1863م وصل الى كربلاء رحالة إيراني آخر من ذوي المكانة المرموقة لزيارة مرقد الإمام الحسين(عليه السلام)فقال:"الحرم المطهر عبارة عن ثلاث طاقات،لكل طاق إيوانين من جهتين،ويقع المرقد المقدس في الطاق الوسطاني،حيث تعلو الطاق قبة،واواوين الطاقات الثلاث تنفتح من جهة خلف الرأس الشريف على مسجد كان موجودا قبل يناء الحرم،وهندسة المسجد تشبه هندسة الحرم،فهو يتكون من طاقات ثلاثة،والجزء الأسفل من جدار الحرم مكسو بالكاشي،وأرضية الحرم مفروشة بمرمر الموصل،أما الطاقات الثلاثة فهي مغطاة بالمرايا من الداخل،وطلى القبة المطهرة بالذهب الخاقان المرحوم(فتح علي شاه)[44]،وأما الضريح المطهر لقبر سيد الشهداء،وهو ضريح كبير فهو من الفضة،..أما الأبواب الثلاثة المفضية من الرواق الى داخل الحرم فهي مصنوعة من الفضة،وف الحرم اثنتين من القناديل الذهبية الكبيرة جدا،وهما من موقوفات السلطان العثماني عبد المجيد خان[45]" [46] .

وفي سنة 1864م وصل الى كربلاء رحالة انكليزي لرؤية العالم الاثارية فيها، فوصف مرقد الإمام الحسين قائلا :"ان ساحة الصحن المحيط بالضريح المقدس،والمحاطة هي نفسها بالبيوت لم تكن مبلطة،والقبة والمنائر مذهبة،والجدران والأفاريز مزينة بالقاشاني الجميل"[47] .

وفي سنة 1866م جاء الى العراق رحالة فرنسي للتنقيب عن الآثار وشرائها،وعند مبيته في خان النص(الإسكندرية)[48] للذهاب الى أطلال بابل فذكر شيء عن الإمام الحسين(عليه السلام) فقال:"وعندما استيقظنا في صباح اليوم التالي لنستمر في السفر،..رأيت في الحنية التالية وهي غير بعيدة عني أنها استضافت في الليلة السابقة جثة في طريقها الى كربلاء،الأرض التي يقدسها المسلمون،ففي تلك البقعة استشهد رجل عظيم في الإسلام

---

[43]() أديب الملك،المصدر السابق،ص46.

[44]()فتح علي شاه:وهو من الملوك القاجاريين،والذي حكم إيران خلال المدة(1797-1834م) .للمزيد ينظر:حسن الجاف،الوجيز في تاريخ إيران،ج3،بغداد،بيت الحكمة،مطبعة الزمان،2005،ص186.

[45]()عبد المجيد خان:ولد في سنة 1821م،وجلس على العرش سنة1839م بالغا من العمر 18 سنة،ومدة حكمه اثنتان وعشرون سنة،وفي عهده تم إصدار الفرمان المشهور(كلخانه)الذي أكد فيه على المساواة بين جميع الرعايا.للمزيد ينظر:إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية(التحفة الحليمية)،القاهرة،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،2004،ص309.

[46]() سيف الدولة، المصدر السابق،ص ص97-98.

[47]() جون اشر، المصدر السابق،ص ص156-157.

[48]()علي كامل حمزه السرحان،خانات الحلة في العهد العثماني دراسة تاريخية،جامعة بابل،مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية،2011،ص ص9-10.

هو الحسين،ويفضل بعض المسلمون،خاصة الأغنياء منهم،الدفن في هذه الأرض،فترسل جثث موتاهم من ابعد المناطق إليها.."[49] .

وفي سنة 1870م وصل الى كربلاء رحالة إيراني من ذوي المكانة المرموقة في بلده لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: "ان بناء قبة الحسين عليه السلام تمت في البداية على يد حكام آل بويه بعد حكم العباسيين،وهو بناء بسيط وعادي،وقام المرحوم الأغا محمد خان[50] بتجديد البناء وتوسيعه كما قام بتذهيب القبة.."[51] .

وفي 27 كانون الأول 1881م وصلت الى مدينة كربلاء المقدسة سائحة فرنسية، وقد استطاعت ان توصف بعض معالم مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)من سطح احد البيوت فقالت:"..ارتقيت الدرج الى السطح وأخذت من هناك التطلع الى منظر المدينة الرائق ومشاهدة قبة ومنائر مرقد الإمام الحسين(ع)المذهبة على الجهة اليسرى،أما الجهة الأخرى فكانت فيها قبة صنعت من الكاشي الأزرق يغلب على الظن أنها في أواخر العهد الصفوي"[52] .

وقد وصفت السائحة الفرنسية وضع مدينة كربلاء المزدحم فقالت:"ولم نر نحن بدا من قبول النزول في هذا البيت على علاته الكثيرة وقذارته، ذلك لان مدينة كربلاء تعد اكبر واهم العتبات المقدسة لدى جمهور كبير من المسلمين ويؤمها سنويا عدد ضخم لا قبل لها باستيعابه على رغم كثرة خاناتها ومنازلها ودورها المخصصة بإقامة الزوار"[53] .

وفي سنة 1888م وصل الى العراق رحالة انكليزي باحثا عن الآثار ومنقبا عنها، وفي طريقه الى بابل شاهد قافلة لنقل جثث الموتى في طريقها الى كربلاء فقال:"وقد تنقل الرقيمات من خلطائه وعشرائه وذوي جامعته من الفرس أيضا، أنهم ممن يعتاشون على نقل جثث الموتى من حدود فارس الى كربلاء لتدفن في العتبات المقدسة حيث يرقد الشهيدان الحسين والعباس عليهما السلام"[54] .

وفي 5 أيار سنة 1907م وصل الى كربلاء المقدسة رحالة هندي لزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فوصف المرقد قائلا:"مرقد الإمام الحسين محاط ببناء منيف فسيح مربع الشكل، في كل جهة منه باب عملاق قوي جدا،وحول الساحة بيوت جليلة من طبقتين يسكنها علماء الدين والطلبة،ضريح الإمام ومنائره الأربع المذهبة في وسط الفناء المربع،وحول القبر سياج مربع من الفضة المشبكة"[55] .

وفي سنة 1909م وصل الى العراق رحالة انكليزي، وعند مروره بمدينة كربلاء سجل ملاحظاته عنها فقال:"تعد كربلاء أغنى مرقد في العالم، وحكومة الهند وحدها توزع في المرقد(40,000) روبية[56] شهريا، يأتي اغلب

---

[49]( )كييوم لجان،رحلة لجان الى العراق سنة1866م،ترجمة بطرس حداد،المورد"مجلة"،بغداد،مج(12)،العدد(3)،1983،ص64.

[50]() أغا محمد خان:هو مؤسس الدولة القاجارية،وقد حكم إيران(1795-1797م)،فقد تمكن بعزمه الراسخ وجهوده الجبارة من التغلب على المنافسين لسلطته كافة.للمزيد ينظر:حسن الجاف،المصدر السابق،ص178.

[51]() ناصر الدين شاه، المصدر السابق،ص162.

[52]()مدام ديولافوا،رحلة مدام ديولافوا الى كلدة-العراق سنة 1881م،ترجمة علي البصري،بغداد،دار منشورات البصري،1958،ص153.

[53]()المصدر نفسه،ص152.

[54]()السر واليس بدج،رحلات الى العراق،ج1،ترجمة فؤاد جميل،بغداد،دار الزمان،1966،ص213.

[55]( )نواب حميد يارجونك بهادر،رحلة الى بغداد،ترجمة كاظم سعد الدين،المورد"مجلة"،بغداد،مج(18)،العدد(4)،1989،ص143.

[56]()روبية:نقد هندي من فضة،دخل العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر،لكن انتشر بشكل واسع بعد الاحتلال البريطاني للعراق سنة 1917،وتساوي 75 فلسا من فلوس العراق.للمزيد ينظر:انستاس ماري الكرملي،المصدر السابق،ص174.

الزوار ماشين وبعضهم راكبين الحمير أو البغال،وبعضهم يسافر في عربات خشنة،بلا نوابض،تستأجر في بغداد،..."[57] .

3-مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

في 19 تشرين الأول سنة1616م وصل الى مدينة الكاظمية احد الرحالة الايطاليين الذي ذكر مرقد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) فقال: "وصلنا بعد الظهر الى مكان يدعى الإمام موسى، وهو مزار يكرمه المسلمون، وتكثر النساء خاصة من زيارته يوم الجمعة، ويأتيه المؤمنون من بغداد، وهو يبعد عن المدينة المذكورة مسيرة ساعة، كما يقصده الزوار من بلاد بعيدة خاصة من فارس"[58] .

وزار العراق خلال سنتي(1645و1652م)رحالة تركي لرؤية معالمه التاريخية والاثارية فضلا عن المتاجرة،وقد استطاع ان يصف مرقد الإمامين الكاظمين(عليهما السلام)قائلا:"لقد أودع حضرة الإمام موسى الكاظم عليه السلام الثرى تحت قبة تعانق السماء وسط هذه القصبة العامرة التي أنشاها هارون الرشيد،وقد صنعت صندوقه ومصاريع أبوابه وبوابته العالية بالفضة الخالصة،وهناك في داخل القبة كم هائل من القناديل والثريات والمشاعل المصنعة والمرصعة بما يعجز القلم في مدحها ووصفها،وان لوفرة أوقافه الكثيرة،فان كادرا ضخما من الخدم يقوم عليه،إذ يربو عددهم على(200)نفر،وان النذور تتوارد عليه من بلاد العجم بمقادير عالية،كما يشيع إليه من تلك البلاد نعوش ألوف من الموتى ليدفنوا الى جوار تلك البوابة المباركة"[59] .

وقد وصل الى مدينة الكاظمية سنة 1804م رحالة هندي يروم زيارة مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) فوصفهما قائلا: "ان قبة المشهد شيدت مجددا قبل عدة سنين بطاياق مذهب بنفقات محمد خان قاجار امبرطور البلاد الفارسية، أما الصحن والسور والأبواب والسوق فقد أعيد تشييدها بنفقات النواب الأخير اصف الدولة وزير هندستان، ..والمشهد جميل وواسع، والقبة التي تضيئه ملبسة أوراقا من الذهب، وسمكها يجعلها مرئية من مسافة خمسة فراسخ،وداخل المشهد مرصع بالآجر الملون،فلذلك يحدث تأثيرا جميلا في النظر.."[60] .

وفي السنوات(1807-1809م) وصل الى العراق احد الرحالة الفرنسيين الذي تجول في معظم مدنه، وقد وصف أضرحة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) فقال: "ان أضرحة الأئمة الأربعة في سامراء، وموسى(الكاظم)والحسين وعلي، تقع على مسافات مختلفة وتحظى باحترام بالغ من الشيعة،وتجذب أعداد كبيرة من الفرس،ويعتبر قدومهم هنا(للزيارة)كالحج..."[61] .

وفي سنة 1821م وصل الى بغداد رحالة إيراني يروم السياحة والزيارة، فوصف مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) في بغداد قائلا:"وفي الجانب الغربي من بغداد مرقد الإمام موسى الكاظم، والإمام محمد التقي، ومن بغداد الى الكاظمية مسافة فرسخ، وهناك نحو ثلاثة آلاف بيت من العرب والعجم، كلهم شيعة المذهب"[62].

---

[57]()وليم ويلكوكس،مذكرات وليم ويلكوكس في العراق1908-1911م (ضمن كتاب مذكرات ورحلات الى بغداد)،ترجمة كاظم سعد الدين،بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة،الموسوعة الثقافية،رق الموسوعة(67)،2009،ص49.

[58]() بيترو ديللافاليه، المصدر السابق،ص41.

[59]()أوليا جلبي،بغداد في رحلة أوليا جلبي(1645و1652م)،ترجمة صبحي ناظم توفق وأنيس عبد الخالق محمود،دراسات تاريخية"مجلة"،بغداد،العدد(33)،السنة الحادية عشرة،2012،ص214.

[60]() أبو طالب خان،المصدر السابق،ص259.

[61]() ادرين دوبريه، المصدر السابق،ص133.

[62]()محمد بن احمد الحسيني المنشي البغدادي،رحلة المنشي البغدادي الى العراق،ترجمة عباس العزاوي،بيروت ،الفرات للنشر والتوزيع،2008،ص ص36-37.

وفي 18 كانون الأول 1834م وصل الى العراق رحالة انكليزي يروم التنقيب عن الآثار ومشاهدة الأماكن التاريخية والسياحية، وقد استطاع ان يصف مرقد الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) فقال: "وقد ركبنا في المساء الى الكاظمية، وهي قرية تقع على بعد ثلاثة أميال تقريبا من شمالي بغداد، حيث يوجد ضريح الإمام موسى الكاظم، ..والظاهر ان هذا المزار واسع جدا،وله قبتان مطليتان بالذهب وأربع منارات رشيقة،..وهذا مزار عظيم يقصده الزوار الإيرانيون بكثرة"[63].

ومع بداية شهر ربيع الأول سنة 1272هـ/1856م وصل الى مدينة الكاظمية رحالة إيراني لزيارة مرقد الإمامين الكاظم وحفيده الجواد(عليهما السلام)،واستطاع ان يصف لنا المرقد قائلا:"الصحن المبارك مربع طول ضلعه مائة وثلاثون ذراعا،والإمامان موسى الكاظم ومحمد النقي(الجواد)مدفونان وسط ضريح من الفولاذ،وقبة هذين الإمامين تبدو من الداخل قبة واحدة،ولكنها من الخارج تبدو قبتين،وكلاهما مكسو بالذهب،وللضريح أربعة منائر كبيرة،ارتفاع الواحدة منها أربعون ذراعا،وهناك أربعة منائر صغيرة مكسوة من نصفها الأعلى بالذهب،والإيوان أيضا مكسو بالذهب،ويقع الى خلف الرأس الشريف مسجد كبير جدا تنفتح إحدى أبوابه من وسط القبة المطهرة"[64] .

وفي سنة 1863م وصل الى العراق رحالة إيراني لزيارة العتبات المقدسة فيه،وعند زيارته لمرقد الإمام الكاظم(عليه السلام)استطاع ان يصف لنا ما شاهده قائلا:"الحرم المقدس هو في الأصل من بناء السلاطين الصفويين،وهو بناء عالي ومحكم،جدار الحرم مكسو بالقاشاني المعرق النفيس،أما الضريح المقدس فهو من الفولاذ،وقد صنع بدقة متناهية،ويوجد خلف الحرم المقدس مسجد كبير جدا،وترتفع بين المسجد والحرم منارتان،وهما من بناء العهد الصفوي،..أما من جهة القبلة فهناك إيوان عظيم،وقد شيدت منارتين عاليتين تقعان في مقابل المنارتين القديمتين، وقام الخاقان المرحوم بأكساء القبتين المطهرتين بالذهب"[65] .

وفي سنة 1864م وصل الى العراق رحالة انكليزي يروم زيارة المواقع الأثرية، وعند وصوله الى مدينة الكاظمية المقدسة وصف لنا المشهد الكاظمي قائلا:"وقد بانت له بعد ذلك منطقة الكاظمية من بعيد، وبانت معها منائر وقباب المشد الكاظمي المذهبة، وهي تتوسط غابة من النخيل الممتد الى جميع الجهات، ان هذه المنطقة تعتبر مصيفا عظيما لسكان بغداد القريبة منها"[66] .

وفي سنة 1870م وصل الى العراق رحالة إيراني من ذوي السلطة والحكم يروم زيارة العتبات المقدسة، وعند زيارته لمرقدي الإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام) استطاع ان يصف لنا المشهد المقدس قائلا: "..شاهدت طرفي القبة المطهرة التي بناها بنفقتنا المرحوم الشيخ عبد الحسين التهراني،وكذلك الإيوان والسقف وعمل الكاشي،فشاهدت شيئا حسنا وصنعة جميلة وجيدة،وقد رايتهم مشغولين باكساء الإيوان بالذهب الذي زاد من الذهب الذي خصصناه لقبة الإمامين العسكريين"[67] .

وفي 16 كانون الأول 1881م وصل الى مدينة الكاظمية سائحة فرنسية تروم مشاهدة الآثار التاريخية، وقد ذكرت مرقد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قائلة: "وإذا كانت أحياء بغداد الواقعة على الضفة اليسرى من النهر يربطها طريق مستقيم مع إيران، فان الإيرانيون يفضلون السكنى على الضفة الأخرى في مدينة صغيرة تقع على بعد

---

[63]()جيمس بيلي فريزر،رحلة فريزر الى بغداد في 1834م،ترجمة جعفر الخياط،بغداد،مطبعة المعارف،1964،ص200.
[64]() أديب الملك،المصدر السابق،ص27.
[65]() سيف الدولة، المصدر السابق،ص86.
[66]() جون اشر، المصدر السابق،ص142.
[67]() ناصر الدين شاه، المصدر السابق،ص135.

ست كيلو مترات من بغداد تسمى بالكاظمين، وعلة ذلك هي ان في هذه المدينة الصغيرة مقبرة الإمام موسى(ع)الذي يقدسه أبناء الشيعة ومنهم سكنة فارس"[68] .

وفي سنة 1888م وصل الى العراق رحالة انكليزي يروم التنقيب عن الآثار ومشاهدة الصروح التاريخية، وعند تجواله في مدينة بغداد الغربية شاهد مرقد الكاظمين (عليهما السلام) فقال: "..ويتمثل أمام ناظريه مشهد بهيج أيضا واعني به:قباب الكاظمين ومنائرها،ومن لم يحط بها خبرا،حسبها من بغداد جزءا"[69] .

4-مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في عيون الرحالة الأجانب خلال العهد العثماني.

وفي اليوم الخامس عشر من شوال الموافق لليوم الحادي عشر من شباط سنة 1804م وصل الى سامراء رحالة هندي يروم زيارة الإمامين علي الهادي وابنه الحسن العسكري(عليهما السلام)،وقد وصف لنا المرقد قائلا:"في هذه المدينة مشهد علي الهادي الإمام العاشر ،وهذه القبة تفوق قبب كربلاء في السمك والمتانة والقوة،وقبة الكاظمين أيضا،ولكن المهندس المعمار لم يكن كمعمار تلك القبب في الشاقة والأناقة،فليست مذهبة،وداخل المشهد يحوي صندوقا من الخشب أي تابوتا يغطي قبور أربعة أئمة هم علي الهادي والحسن العسكري ونرجس خاتون أم المهدي الإمام الثاني عشر وابنة لعلي الهادي الإمام العاشر ،وعلى مسافة رمية سهم من المشهد ترى المغارة التي اختفى فيها الإمام المهدي الذي ينتظر عدة أتقياء من الشيعة عودته"[70] .

وفي سنة 1821م وصل الى مدينة سامراء رحالة إيراني يروم زيارة مرقد العسكريين(عليهما السلام)فقال:"من الدور الى سامراء ثمانية فراسخ،طيبة الهواء كثيرا وفيها نحو ألفي بيت،ومن المزارات فيها مزار الإمام علي النقي،والإمام الحسن العسكري(عليهما السلام)،ومحل غيبة الإمام محمد المهدي،وفي كل سنة يبلغ زوار الشيعة من العرب والعجم نحو ثلاثين ألفا"[71] .

وفي سنة 1856م وصل الى العراق رحالة إيراني قاصدا زيارة العتبات المقدسة،وقد تحرك نحو مدينة سامراء المقدسة في اليوم السابع من ربيع الأول سنة1272هـ/تشرين الأول 1856م،وبعد يومين وصل الى مرقد الإمامين العسكريين(عليهما السلام)وقد وصفه قائلا:"يقع مدفن الإمام الحسن العسكري والإمام علي النقي(الهادي)عليهم السلام ونرجس خاتون في سرداب واحد،وفوق السرداب هناك ضريح يوجد فيه ثلاث صناديق،وتحت أقدامهم دفنت حليمة خاتون بنت الإمام علي النقي عليه السلام،حيث يلتصق ضريحها من جهة واحدة بضريح الإمامين،وليس هناك ضريح من أضرحة الأئمة عليهم السلام ما هو بسعة الضريح المبارك للإمامين(العسكريين)عليهما السلام،أما القبة فهي اكبر من كل القباب الأخرى للائمة عليهم السلام،وقد تم جلب الذهب من الهند ثلاث مرات حتى الآن لاكساء القبة المطهرة به،ولكنه لم يكن كافيا لاكساء القبة كلها،..وللروضة المطهرة إيوان كبير واحد من جهة القبلة،ومكان خاص واحد لنزع الأحذية، اما الشباك المقدس فهو مصنوع من الفولاذ،والجدران من القاعدة الى ارتفاع ذراعين مكسوة بالمرمر ،ومن فوق ذلك الى السقف فان الجدار مكسو بالزجاج والمرايا،ويوجد على جانبي القبة المطهرة منارتان يبلغ ارتفاع الواحدة منهما حوالي العشرين ذراعا،..وخلف الرأس يقع صحن آخر يبلغ طوله خمسة وأربعون ذراعا ومثله عرضا،ولكن لا يوجد طريق من ذلك الصحن الى الروضة المطهرة،حيث يجب الدخول من الصحن الكبير"[72] .

---

[68]() مدام ديولافوا، المصدر السابق،ص73.
[69]() السر واليس بدج، المصدر السابق،ص71.
[70]() أبو طالب خان،المصدر السابق،ص266.
[71]() محمد بن احمد الحسيني المنشي البغدادي،المصدر السابق،ص137.
[72]() أديب الملك،المصدر السابق،ص ص30-31.

وفي سنة 1863م وصل الى العراق رحالة إيراني آخر يروم زيارة العتبات المقدسة فيه، وقد استطاع ان يصف مرقد الإمامين العسكريين قائلا:"مرقد الإمامين الهمامين العسكريين(ع)، عبارة عن ضريح كبير تعلوها قبة واسعة جدا، وللمرقد منارتين وصحن واسع"[73].

وفي سنة 1864م وصل الى العراق رحالة انكليزي للتنقيب عن الآثار الموجودة فيه، وبعد ان جاب معظم مدنه وصل الى مدينة سامراء المقدسة فوصفها قائلا:"سامراء بلدة غير صغيرة فيها عدد كبير من السكان، وفيها برجا يقدر ارتفاعه بمئة قدم، آثار العباسيين فيها كانت مغطاة بأكوام كبيرة من التراب والأنقاض، والمسلمين الشيعة يقدسون مرقد الإمامين العسكريين، وغيبة الإمام الحجة(صاحب الزمان)فيها"[74] .

وفي يوم الخميس الموافق السادس من شوال سنة 1287هـ/أواخر كانون الأول 1870م وصل الى سامراء المقدسة رحالة إيراني من ذوي السلطة يروم زيارة العتبات المقدسة،وقد استطاع ان يصف لنا مرقد الإمامين العسكريين(عليهما السلام)قائلا:"القبة المطهرة التي كسوناها بالذهب قبة جميلة وهندستها رائعة،وهي قبة كبيرة احتاجت الى كمية كبيرة من طابوق الذهب،وللمرقد المطهر ثلاثة صحون،اثنان كبيران والثالث اصغر،وقد قمنا بتعميرها كلها،وقد تم أكساء واجهة الأطواق بالقاشاني،..ثم ذهبنا الى مقام غيبة صاحب الأمر(ع)،وله قبة مكسوة بالكاشي،..وتحت القبة مسجد مبيضة جدرانه بالجص الناعم،..وهناك باب تفضي الى السرداب الذي غاب فيه صاحب الزمان،حيث هناك سلم من عشرين مرتبة،وعند نهاية السلم في الأسفل هناك ساحة صغيرة سقفها واطئ،وهي ساحة ملتصقة بالجدار وهب على شكل محراب،والمحراب مكسو بالمرايا،وهناك باب خشبية من أعمال الناصر لدين الله العباسي،وتاريخها 606هجري قمري،أي قبل ستمائة وواحد وثمانون سنة،وهي باب باقية لحد الآن بدون أي عيب،وجوانب الباب مشغولة بالكتابة،وهي محفورة ومنحوتة على الباب بشكل جميل جدا بحيث يبقى العقل حائرا أمامها"[75] .

الخاتمة:-

ومن خلال ما تقدم في موضوع (مراقد الأئمة الأطايب في عيون الرحالة الأجانب) يمكن ان نسلط الضوء على بعض الحقائق التالية:-

1-لقد كانت الولايات العراقية أيام الدولة العثمانية محط أنظار الرحالة الأجانب من كل حدب وصوب، لما فيه من آثار من التاريخ القديم والإسلامي مما أصبح محط جذب للسياح والرحالة.

2-ان عدم سماح أهالي المدن المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء للرحالة بالسكن بالقرب من المراقد الشريفة أو الدخول إليها، جعلهم يصفون أهالي تلك المدن بالمتشددين مع غير المسلمين، وإنهم لا يسمحون بالسكن لغير المسلمين.

3-ان الصراع العسكري بين الدولتين العثمانية والصفوية في السيطرة على مقدرات العراق طيلة القرنين السادس عشر والسابع عشر قد انتقل الى صراع طائفي بين السنة والشيعة، باعتبار ان الدولة العثمانية حامية للمذهب السني والدولة الصفوية حامية للمذهب الشيعي، وانعكس ذلك الصراع على العلاقات الاجتماعية ما بين الشعبين الإيراني والعراقي.

---

[73]() سيف الدولة، المصدر السابق،ص85.

[74]() جون اشر، المصدر السابق،ص140.

[75]() ناصر الدين شاه، المصدر السابق،ص ص207-208.

4-ان اغلب الرحالة الأجانب لا يستطيعون تفسير العلاقة العقائدية بين زيارة ضريح الإمام علي (عليه السلام) باعتباره الإمام الأول للمسلمين بشكل عام وللمذهب الشيعي بشكل خاص هذا من جانب،ووجود الحوزة العلمية الدينية الشريفة في النجف الاشرف من جهة أخرى .

5-ان معظم الرحالة المستشرقين الأجانب لا يستطيعون فهم العلاقة التي تربط المسلمين عموما والشيعة خصوصا بمراقد ومزارات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وإنهم يبذلون الغالي والنفيس من اجل تكريمهم وزيارتهم.

6-ان معظم الرحالة الأجانب الذين وصفوا المراقد المقدسة وصفوها من جانب مادي، لما تحويه من كنوز وأموال وأثاث، وما تستحصل الحكومات المحلية في المدن المقدسة من أموال لدفن الموتى بالقرب من تلك المراقد.

المصادر: -

أولا: الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة: -

1. احمد كاظم محسن بندر البيات، بلاد فارس في ظل الحكم الافشاري (1736-1747م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، 2006 .

ثانيا: الكتب العربية: -

1- إبراهيم بك حليم، تاريخ الدولة العثمانية العلية (التحفة الحليمية)، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،2004.

2- ألاء عبد المجيد، الموجز في الاقيسة والموازين والمكاييل، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2007.

3- انستاس ماري الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، المطبعة العصرية، 1939.

4- جعفر محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج1، بيروت، مطبعة العرفان،1353هـ/1934م.

5- حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، ج3، بغداد، بيت الحكمة، مطبعة الزمان،2005.

6- حسين عبد دهش الدده الموسوي، مختصر البيان، النجف الاشرف،2010.

7- حميد محمد حسن الدراجي، البيت العراقي في العصر العثماني عناصره المعمارية والزخرفية، ج2، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2008.

8- سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديما وحديثا، بيروت، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع،2010.

9- علي هادي عباس المهداوي، الحلة في العهد العثماني المتأخر(1869-1914م) دراسة في تاريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بغداد، بيت الحكمة، ط1، 2002.

10- محمد مهدي الموسوي، معجم القبور، بغداد، (د.ت).

11- مصطفى نور الدين الواعظ، الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر، الموصل، مطبعة الاتحاد،1948.

12- المؤسسة العامة للسياحة، المنشأة العامة للسفر والسياحة، دليل السياحة في العراق، ايطاليا، سارثيك للطباعة، 1978.

13- يعقوب سركيس، مباحث عراقية، ج2، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة،1955.

ثالثا: الكتب المترجمة: -

1- أبو طالب خان، رحلة أبو طالب خان الى العراق وأوروبا، ترجمة مصطفى جواد، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع،2007.

2- ادرين دوبريه، رحلة دوبريه الى العراق(1807-1809م)، ترجمة بطرس حداد، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع،2011.
3- أديب الملك، دليل الزائرين، ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد، مجموعة العدالة للصحافة والطباعة ،2011.
4- أوليا جلبي، بغداد في رحلة أوليا جلبي(1645و1652م)، ترجمة صبحي ناظم توفق وأنيس عبد الخالق محمود، دراسات تاريخية "مجلة"، بغداد، العدد(33)، السنة الحادية عشرة،2012.
5- ب.م.دانتسيغ، الرحالة الروس في الشرق الأوسط، ترجمة معروف خزنه دار، بغداد، دار الرشيد للنشر،1981.
6- بنيامين بن بونة التطيلي النباري الأندلسي، رحلة بنيامين(561-569هـ/1165-1173م)، ترجمة عزرا حداد، بغداد، المطبعة الشرقية،1945.
7- بيترو ديللافاليه، رحلة ديللافاليه الى العراق مطلع القرن السابع عشر، ترجمة بطرس حداد، بغداد، شركة الديوان للطباعة،2001.
8- تايلر، رحلة تايلر الى العراق، ترجمة بطرس حداد،بيروت ،الفرات للنشر والتوزيع،2007.
9- ج.أ.اوليفييه، رحلة اوليفييه الى العراق(1794-1796م)، ترجمة يوسف حبي، بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي،1988.
10- جان بابتيست تافرنييه، العراق في القرن السابع عشر، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد مطبعة المعارف،1944.
11- جون أشر، مشاهدات جون أشر في العراق، (ضمن كتاب رحالة أوروبيون في العراق)، ترجمة جعفر خياط، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع،2007.
12- جيمس بيلي فريزر، رحلة فريزر الى بغداد في 1834م، ترجمة جعفر الخياط، بغداد، مطبعة المعارف،1964.
13- نواب حميد يارجونك بهادر، رحلة الى بغداد، ترجمة كاظم سعد الدين، المورد "مجلة"، بغداد، مج(18)، العدد(4)،1989.
14- مدام ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا الى كلدة-العراق سنة 1881م، ترجمة علي البصري، بغداد، دار منشورات البصري،1958.
15- سارا سيرايت، رحلة البرتغالي تاكسيرا الى العراق في القرن السابع عشر، ترجمة فؤاد قزانجي، المورد "مجلة"، بغداد، المجلد(18)، العدد(4)،1989.
16- سيف الدولة، رحلة سيف الدولة الى العراق 1280هـ/1863م، ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد، مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر،2011.
17- فيربيير سوفبوف، العراق في رحلة كونت فيربيير سوفبوف سنة 1785م، ترجمة خلد عبد اللطيف حسين، دراسات تاريخية "مجلة"، بغداد، بيت الحكمة، العدد(34)،2012.
18- كارستن نيبور، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة1765م، ترجمة سعاد هادي العمري، بغداد، مطبعة دار المعرفة،1955.

19- كيوم لجان، رحلة لجان الى العراق سنة1866م، ترجمة بطرس حداد، المورد "مجلة"، بغداد، مج(12)،العدد(3)،1983.
20- محمد بن احمد الحسيني المنشئ البغدادي، رحلة المنشئ البغدادي الى العراق، ترجمة عباس العزاوي، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع،2008.
21- ناصر الدين شاه، العراق في مشاهدات ناصر الدين شاه، ترجمة محمد الشيخ هادي الاسدي، بغداد، مجموعة العدالة للصحافة والطباعة والنشر،2011.
22- السر واليس بدج، رحلات الى العراق، ج1، ترجمة فؤاد جميل، بغداد، دار الزمان،1966.
23- وليم ويلكوكس، مذكرات وليم ويلكوكس في العراق 1908-1911م (ضمن كتاب مذكرات ورحلات الى بغداد)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الموسوعة الثقافية، رقم الموسوعة(67)،2009.

رابعا: الموسوعات: -

جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ج1، بغداد، دار التعارف،1966.

ملحق رقم (1)

أسماء الرحالة الأجانب الذين وصفوا العتبات المقدسة خلال العهد العثماني [76]

ت	اسم الرحالة	سنة الزيارة	الجنسية	العتبات المقدسة التي وصفها
1	تاكسيرا	1604م	برتغالي	العلوية
2	ديللافاليه	1616م	ايطالي	الحسينية-الكاظمية
3	أوليا جلبي	1645و1652م	تركي	الكاظمية
4	تافرينيه	1652م	فرنسي	العلوية
5	كارستن نيبور	1765م	دانماركي	العلوية-الحسينية
6	فيرتير سوفيوف	1785م	فرنسي	العلوية
7	تايلر	1790م	انكليزي	العلوية
8	أوليفيه	1794-1796م	فرنسي	العلوية-الحسينية
9	أبي طالب خان	1804م	هندي	العلوية-الحسينية-الكاظمية-العسكرية
10	دوبريه	1807-1809م	فرنسي	العلوية-الحسينية-الكاظمية
11	المنشي البغدادي	1821م	ايراني	الكاظمية-العسكرية
12	فريزر	1834م	انكليزي	الكاظمية
13	بيريزن	1843م	روسي	الحسينية
14	لوفتس	1849م	انكليزي	العلوية

[76]() الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مجموعة من كتب الرحالة المستخدمة في كتابة البحث.

15	جيريكوف	1849م	روسي	الحسينية
16	أديب الملك	1856م	ايراني	العلوية–الحسينية–الكاظمية–العسكرية
17	سيف الدولة	1863م	ايراني	العلوية–الحسينية–الكاظمية–العسكرية
18	جون اشر	1864م	انكليزي	العلوية–الحسينية–الكاظمية–العسكرية
19	كييوم لجان	1866م	انكليزي	الحسينية
20	ناصر الدين شاه	1870م	ايراني	العلوية–الحسينية–الكاظمية–العسكرية
21	مدام ديولافوا	1881م	فرنسي	الحسينية–الكاظمية
22	السير واليس بدج	1888م	انكليزي	الحسينية–الكاظمية
23	النواب بهادر	1907م	هندي	الحسينية
24	وليم ويلكوكس	1909م	انكليزي	الحسينية

شكل رقم (1)

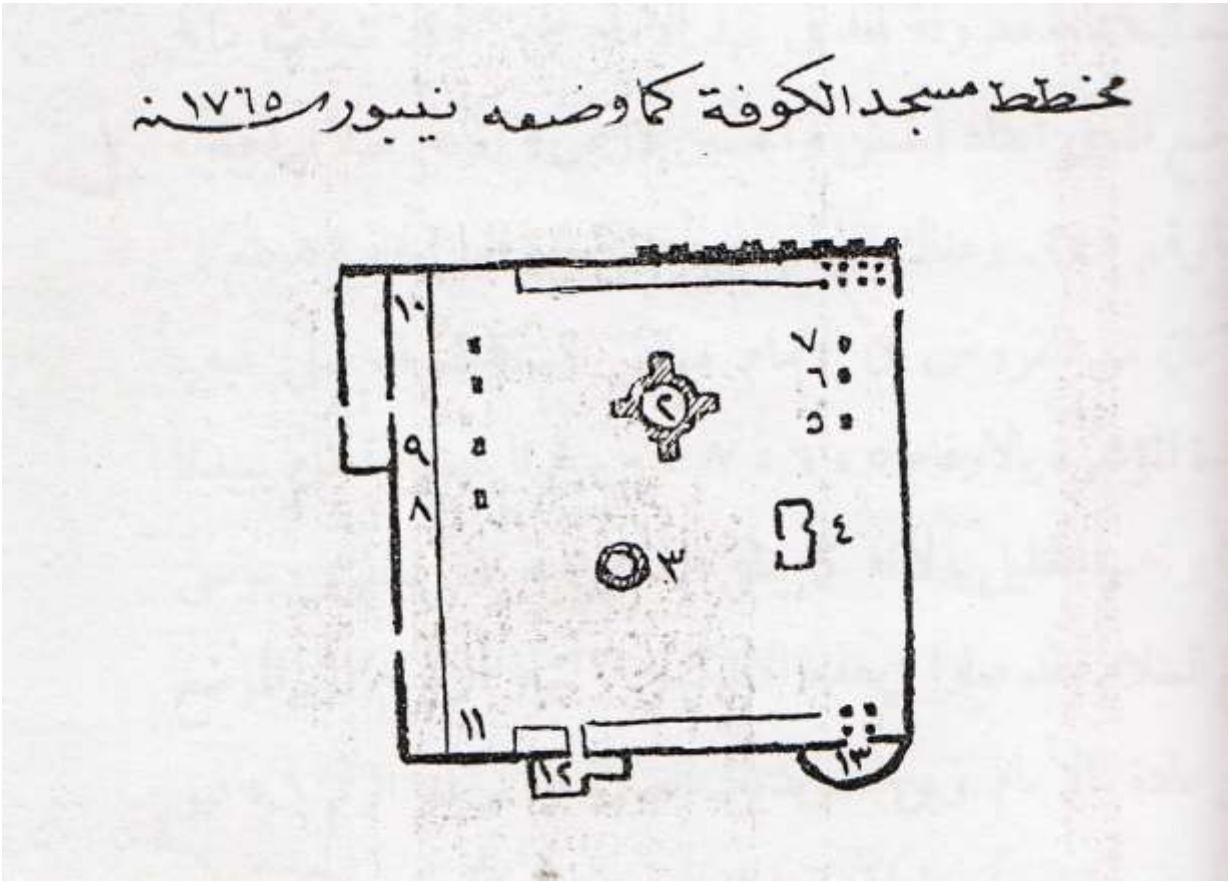

1–باب القبله

2–السفينة

3–سقاية ماء

4-محراب صلى فيه موسى الكاظم
5-مقام سيدنا عيسى
6-مقام سيدنا موسى
7-مقام سيدنا إبراهيم الخليل
8-مقام الإمام زين العابدين
9-مقام النبي نوح
10-بيت النبي نوح
11-قبر جعفر بن معمر
12-قبر مسلم بن عقيل
13-قبر هاني بن عروة

شكل رقم (2)

1-باب المشهد
2-باب النهر
3-باب الشام
4-قبر الامام علي
5-ثلاثة جوامع صغيرة
6-المقبرة العامة
7-المنطقة التي يجلب منها الماء